الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

١، ١ المقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات وتطورات تقنية وتكنولوجية كبيرة ومتسارعة في مختلف جوانب وأنشطة الحياة، وقد واكب ذلك إدخال الحاسوب ومن ثم شبكات الإنترنت والاتصال الرقمي في المجال التربوي التعليمي، الذي يمثل أهم النشاطات الإنسانية؛ مما تطلب من المؤسسات التربوية التعليمية التكيف مع المستحدثات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة، وإحداث التغيير المناسب تجاه أنظمتها، وبرامجها، ومناهجها، ومؤسساتها، وسياساتها التربوية التعليمية. كما تطلب تنويع أدوار أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وجاهزية المؤسسات التعليمية التي ينتمون إليها ومدى قدرتها على استيعاب التقدم التكنولوجي والاستفادة منه بالشكل الأفضل لتحسين جودة التعليم. فضلاً عن السعي إلى تنمية اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين وميولهم واستعدادهم وقدراتهم وكفاياتهم ليكونوا مثالاً لتطبيق المفاهيم الحديثة في التعليم، ومن أهمها التعلم الإلكتروني(E-Learning).

وقد أشار الحجايا (٢٠١٣) أن التعلم الإلكتروني برز نتيجة للتطور المذهل في الاستخدام الواسع لشبكة المعلومات العالمية من خلال الإنترنت (World Wide Web). فالتعلم الإلكتروني الذي ظهر في منتصف التسعينيات، وأصبح حاليًا من أكثر أساليب التعلم استخدامًا في المؤسسات التربوية، خاصة في التعليم العالي، إذ يقوم على توظيف واستغلال تقنيات العصر الحديثة مثل شبكة الإنترنت، والمؤتمرات المرئية، وغرف الدردشة الإلكترونية، وأخيراً، شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك وتويتر في تقديم بيئة تعليمية تفاعلية لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال إيصال مستجدات المحتوى التعليمي كماً ونوعاً إلى الطلبة بأقل جهد وأقصر وقت وأكبر فائدة.

وذكر الخصاونة (٢٠١٢)أن التغيير في مؤسسات التعليم العالي يتطلب توفير بيئة أكاديمية وإدارية تدعم خطوات تفعيل وتحديث شبكة الإنترنت في الجامعات، وتأهيل البنية التحتية المصاحبة لها، والعمل على إنتاج المحتوى الإلكتروني للمساقات الدراسية باللغتين الإنجليزية والعربية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس، وتحديث أساليب التعليم وتنويعها.

وبين زين الدين وشهرير (٢٠١٦) أن التعلم الإلكتروني يشير إلى استخدام الأساليب والأدوات الإلكترونية في توصيل وتلقي المعرفة. وهو يمتد ويتسع ليشمل الأجهزة الحاسوبية، والهواتف النقالة، وحاسبات اللوحة (Tablet-PC)، والمساعدات الرقمية الشخصية (PDA)، والهواتف

الذكية (Smartphones)، وأجهزة حاسوب الجيب (Pocket-PC)، والحواسيب الآلية المصغرة مثل (I-PAD).

وأضاف الزبون والرواحنة (٢٠١٨)، أن الفكرة الأساسية للتعلم الإلكتروني تقوم على أن يعمل عضو هيئة التدريس على تطوير وتصميم بيئة تعلم فاعلة تركز في الأساس على خصائص المتعلم ومحتوى التعلم وتقديمه في أي مكان أو زمان، وذلك باستخدام الوسائط الرقمية التقنية الحديثة من أجل العمل على دعم العملية التعليمية بدون الحاجة إلى البيئة المادية التقليدية من قاعات محاضرات وصفوف، إضافةً إلى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإتاحة فرصة الحصول على التعليم لمن لا يستطيع كذوي الاحتياجات الخاصة والذين لا يتمكنون من الذهاب إلى المؤسسات التقليدية التربوية.

لقد أدت التطورات الكثيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى إحداث تطور واضح في كيفية تقديم محتوى التعلم للطلبة؛ إذ بدأ أعضاء هيئة التدريس باللجوء إلى أنواع جديدة من الوسائط والتطبيقات القادرة على نقل محتوى التعلم بشكلٍ أفضل لهم، مما سهل عليهم اكتساب المعارف المختلفة التي يحاول أعضاء هيئة التدريس إيصالها لهم (Enemali, Aliyu & Bulama, 2016).

وبين الطيطي وحمايل(٢٠١٧) أن التعليم الإلكتروني يسهم في ظهور أنماط جديدة للتعليم الجامعي، ويساعد أعضاء هيئة التدريس على رفع قدراتهم التدريبية، وزيادة دافعيتهم نحو التدريس، كما يواكب التطور النوعي في العملية التعليمية، وييسر فهم المادة التعليمية. ويتميز التعليم الافتراضي بالمرونة وسهولة الوصول للمعلومات وقلة التكاليف والتعامل حواس المتعلم كافة.

وإن الحاجة للتعلم الإلكتروني أوجدت منافسة حادة بين الشركات والمؤسسات للاستحواذ على حصة من سوق تقنيات التعلم الإلكتروني، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حجم سوق التعلم الإلكتروني في العالم يقدر بـ(١١) مليار دولار سنوياً تتركز نسبة ما بين (٦٠-٧٠٪) منها في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مما يدفع للإقبال عليه والاستثمار فيه (القحطاني، ٢٠١٠).

لقد سعت أفضل الجامعات المتقدمة على مستوى العالم: كجامعة بكين، وهارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وجامعة أكسفورد، وجامعة كامبريدج، إلى نقل برامجها تدريجياً عبر الإنترنت نظراً للميزات التي يحققها مثل هذا النوع من التعليم، ومن أجل استثمار التكنولوجيا الرقمية المتقدمة (Bao, 2020).

ومن الممكن القول بأن بدايات التعلم الإلكتروني في الأردن تعود إلى العام (٢٠٠٢) حينما اعتمدت وزارة التربية والتعليم الأردنية بالتنسيق مع وزارتي التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سياسة وطنية للتعلم الإلكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية، وقد تطلب ذلك توفير وسائل

وأساليب التعلم الإلكتروني لما يزيد عن (٣٠٠٠) مدرسة موزعة علي أنحاء المملكة. وقد ركزت الإستراتيجية علي ضرورة نشر المعرفة بين الأردنيين من خلال شبكات المعرفة، ومن خلال الإفادة من التقنيات الحديثة وصولاً إلى مجتمع معرفي يسخر المعرفة لتحسين اقتصاده وحياته والرقي بحضارته (نقابة المعلمين الأردنيين، ٢٠١٩).

ثم جاءت مبادرة (٢٠١٨) التي أخذت الدعم من الحكومة ممثلة بوزارات الاتصالات والتربية والتعليم العالي إيجابياً على قطاع تقنية المعلومات المحلي، وذلك من خلال فتح الشراكة بين الشركات المحلية والشركات العالمية كشركات "سيسكو سيستمز" و"مايكروسوفت" وغيرها، مما يساعد في إبراز قدرات الشركات الأردنية المتخصصة في مجال البرمجيات والحلول التعليمية، والمساعدة في تسويق منتجاتها أقليمياً وعالمياً. ووقعت وزارة التربية والتعليم في اتفاقيتين مع شركات عالمية ومحلية، تهدف الأولى لحوسبة حوالي (٨٠٠) مدرسة حكومية، لتستكمل بذلك حوسبة جميع المدارس الحكومية القائمة في مختلف محافظات المملكة والبالغ عددها نحو (٣٣٠٠) مدرسة، فيما تبدأ الوزارة بموجب الاتفاقية الثانية بتنفيذ المرحلة الأولى من نظام دعم القرار التربوي لتوجيه التعليم نحو اقتصاد المعرفة. وامتداداً لهذا تعمل الوزارة ضمن خطة منهجية على إدخال الحاسوب كوسيلة تعليمية حديثة إلى الغرفة الصفية، حيث جرى حتى الآن تجهيز (٢٩٣٥) مختبراً حاسوبياً في (٢٥٥٣) مدرسة زودت بـ(٦٠) ألف جهاز حاسوب، في الوقت الذي تسعى فيه الوزارة إلى زيادة عدد أجهزة الحاسوب في المدارس لتصل إلى (١٢٠) ألف جهاز بحلول عام (٢٠٠٦) المقبل، لتصل بذلك نسبة عدد الطلبة إلى الأجهزة، (٨) طلاب لكل جهاز. وتعد منظومة (Eduwave) للتعلم الإلكتروني، نظاماً إلكترونياً متكاملاً وسهل الاستخدام يعمل من خلال البوابة الإلكترونية الخاصة بالوزارة (الانترنت) بالإضافة إلى شبكة الإنترنت كبوابة تسمح بعبور المجتمع التعليمي إلى عالم التكنولوجيا من خلال دمجه بالمعرفة ومصادر المعلومات والأدوات المتطورة التي تناسب حاجات المتعلمين الأكاديمية والعلمية والإدارية. وتتواجد في المملكة العديد من الشركات التي تجد في عالم التعلم الإلكتروني فضاءات واسعة لها خاصة مع توافر الأرضية القانونية والاقتصادية والاجتماعية في ذلك، حيث بدأ مستخدمي الإنترنت في الأردن بالتعاطي مع ثقافة التعلم الإلكتروني (الحدرب والفيومي، ٢٠١٨).

وقد اهتم الأردن باستخدام التعلم الإلكتروني في مختلف المؤسسات التعليمية بشكلٍ واسع وذلك من خلال العمل على توفير الفرص المناسبة من أجل استخدام التعلم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم. وقد أكدت الفلسفة التربوية الأردنية أيضاً على أهمية التعلم الإلكتروني (حمد، ٢٠١٨).

وكان من أول إنجازات المؤسسات التربوية في الأردن التي أحدث تغيراً جذرياً عما كانت عليه طرائق وأساليب التعليم التقليدية هو تفعيل استخدام الحاسوب في المؤسسات التربوية الأردنية، وربطه بشبكة الاتصال العالمية، الإنترنت، وربط هذه المؤسسات التعليمية مع بعضها البعض إلكترونياً. فالتعلم الإلكتروني يمتاز بالمرونة (Flexibility) التي تتمثل في إمكانية تغيير وتعديل المحتوى التعليمي في أي وقت وبدون بذل الجهد الكبير، وكذلك القابلية (Scalability) التي يتضاعف فيها أعداد المستفيدين من المعلومة، وأخيراً الاعتمادية(Consistency) حيث يتمكن الطالب من الحصول على ما يحتاجه من معلومات بالمكان والوقت الذي يناسبه (العمري، ٢٠١٥).

لقد عمدت وزارة التعليم العالي الأردنية إلى صياغة إستراتيجية وطنية لدعم الجامعات وتطويرها؛ والعمل على تحولها لمفهوم التعلم الإلكتروني بالاعتماد على استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وتطبيقاتها المختلفة: كالإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي لكونها تمثل فرصة مهمة للارتقاء بالمساقات الأكاديمية المقدمة في الجامعات الأردنية(Atoum, Al-Zoubi, Jber, Al-Dmour & Hammad, 2017).

وبالرغم من أن التعليم الإلكتروني ثورة حديثة في عصر العولمة والذي تستخدم فيه العديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم العالي، إلا أن هذا النوع من التعليم يواجه العديد من المعوقات الإدارية، والمالية، والبشرية، وبعض الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس، والطلبة نحو تطبيق التعلم هذا النوع من التعليم(العبادي وزكريا، ٢٠١٤).

وذكر العمري (٢٠١٥) أن مؤسسات التعليم العالي تواجه تحديات تقف أمام التحول نحو التعلم الإلكتروني: كضعف البنية التحتية، والجودة التعليمية، وكلفة التطوير، وغياب التخطيط الوطني، ومحدودية المحتوى في السوق، وغياب التفاعل الإنساني.

وفي ضوء ما سبق، ترى الباحثة – أن نجاح تجربة التعلم الإلكتروني في الأردن، يجعل من الضروري عمل المزيد من الدراسات للكشف عن جاهزية التعلم الإلكتروني ودرجة تطبيقه أو استخدامه من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في كافة الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة الواقعة على امتداد الأراضي الأردنية من أقصى الشمال وإلى الجنوب، والسعي للتعرف على التحديات والحلول الإجرائية المناسبة، وهذا ما شرعت به الدراسة الحالية.

٢، ١مشكلة الدراسة:

ينظر إلى التعليم الإلكتروني على أنه سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في

العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملا محفزا للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).

وتنبثق مشكلة الدراسة من خلال اعتبار التعليم الإلكتروني أحد أهم أشكال التعليم التي يمكن للدول الاستفادة من ميزاته في استمرار العملية التعليمية بجميع المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات؛ وخاصة في ظل الأزمات والأوبئة التي تشهدها الدول كافة، وعلى وجه التحديد في ظل ما يشهده العالم من انتشار وباء كورونا(Covid19) الذي عمل على غلق المؤسسات التعليمية؛ فإن الدول أخذت بالتوجه نحو التعلم الإلكتروني بمختلف صوره(Mukhtar,Javed,Arooj&Sethi,2020). حيث أخذ الأكاديميون في مؤسسات التعليم العالي يروجون إلى ضرورة التوجه نحو التعلم الإلكتروني عبر الانترنت (UNESCO, 2020).

فقد استثمر الأردن بشكلٍ كبير في التعلم الإلكتروني وخاصة في التعليم الجامعي، حيث أن الرؤية الاستراتيجية للجامعات الأردنية: كالجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة البلقاء، وجامعة مؤتة تقوم على استثمار أدوات التعلم الإلكتروني مثل: المساقات الافتراضية، وأدوات التقييم الإلكتروني باعتبارها مستقبل التعليم في الدول المتقدمة والنامية. وقد أنفقت الجامعات الحكومية الكثير من ميزانياتها في إرساء البنية التحتية الإلكترونية اللازمة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين لترسيخ وتجسيد هذه الرؤية على أرض الواقع، وجعلها أحد الأهداف الأساسية المنصوص عليها في رؤية وسياسة الجامعات(Almarabeh, 2014).

لقد أشارت العديد من الدراسات السابقة أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، لديهم استعداد للتدرب على استخدام التعلم الإلكتروني بدرجة متوسطة(الرواحنة، ٢٠١٣). وأشارت بعض الدراسات إلى أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعلم الإلكتروني بدرجة متوسطة أيضا(القضاة، ٢٠١٤؛ القادري، ٢٠١٧). في حين أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة نحو التعلم الإلكتروني جاء بدرجة مرتفعة(القضاة، ٢٠١٤).

كما لاحظت الباحثة أن هناك فجوة نظرية وعملية في الأدب السابق ذو الصلة، حيث أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت جوانب محددة من استخدام وجاهزية الجامعات الأردنية في التحول نحو التعلم الإلكتروني، حيث اقتصرت عملية التحول هذه على تقديم محتوى التعلم تكنولوجياً، إضافةً إلى البحث في مختلف التحديات والمشكلات التي تواجهها الجامعات في عملية تطبيق التعلم الإلكتروني. كما وأن هذه الدراسات قد ركزت على مجتمعات محددة من ذوي العلاقة في التعلم الإلكتروني مثل أعضاء

هيئة التدريس أو الطلبة مع إغفال الإداريين العاملين في الجامعات ودورهم في التحول للتعلم الإلكتروني؛ ولهذا حاولت الدراسة الحالية تجسير الفجوة النظرية والعملية لهذا الجانب.

كما رأت الدراسة الحالية، في حدود علم الباحثة، أن ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، وأن هناك حاجة متزايدة إلى إجراء المزيد من هذه الدراسات، كما وأنَ معظم هذه الدراسات، التي تم إجراؤها في الأردن، قد تناولت مستوى الجاهزية والاستخدام في الجامعات الحكومية مع إغفال الجامعات الخاصة –على حد علم الباحثة–، مما يشير إلى فجوة معرفية ينبغي العمل على ملئها وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تناوله. حيث أن توظيف وسائل التعلم الإلكتروني في دعم برامج العملية التعليمية في الجامعات من أكثر الميادين التي تشهد نمواً سريعاً في عصرنا الحالي نتيجة لتزايد الطلب على دمج وسائل التقنية الإلكترونية الحديثة في التعليم من أجل بناء وإعداد جيل مؤهل وقادر على التعامل مع متغيرات العصر المتسارعة ومفرداته الجديدة، مما أدى إلى زيادة التحديات والأعباء التي تتحملها مؤسسات التعليم العالي وجعلها تسعى إلى استخدام تقنية ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامجها التعليمية.

كما تأتي الدراسة الحالية تماشياً مع عدد من التوصيات التي قدمتها الدراسات السابقة، إذ أوصت تلك الدراسات على ضرورة المزيد من البحث والدراسة في مختلف الجوانب المتعلقة بجاهزية واستعداد الجامعات الحكومية والخاصة للتعلم الإلكتروني، حيث أوصت دراسة الحجايا (٢٠١٣) على ضرورة تقديم عدد من المقترحات من أجل التغلب على التحديات الإدارية والمالية التي تواجهها المؤسسات التربوية في تطبيق التعلم الإلكتروني. كما وأوصت دراسة زين الدين (٢٠١٤) بالعمل على إيجاد وسائل فاعلة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدام التعلم الإلكتروني.

وعلى الرغم من عديد الجهود المكرسة من قبل الأردن من أجل تنمية استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس والجامعات، إلا أن تفضيل جوانب العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس وطلبة للتعلم التقليدي كان ولا يزال معضلة حقيقية تقف عائقاً في تطبيق هذا النوع من التعليم في المؤسسات التربوية. ولهذا السبب، ترى الباحثة أن تسليط المزيد من الضوء على أهمية التعلم الإلكتروني يمكن أن يعزز من درجة استخدامه، حيث أن تقديم نتائج واضحة ومباشرة حول درجة استعداد الجامعات يمكن أن يساهم في تشجيع التحول نحو هذا النوع من التعليم.

من هنا برزت المشكلة في تحديات قلة تمويل متطلبات التعلم الالكتروني، وضعف شبكة الإنترنت، وانخفاض مستوى الاتجاهات لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والإداريين اتجاه التعلم

الالكتروني، وضعف البنية التحتية، وعدم وضوح خطة استراتيجية لتفعيل دور التعلم الإلكتروني وضعف في تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين مما يؤدي لضعف المهارات الحاسوبية لديهم.

لذا هدفت الدراسة في الكشف عن مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ومستوى استخدام التعلم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين، وتحديد مستوى ميول أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين نحو التعلم الإلكتروني، ومناقشة التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني والحلول المقترحة لها.

٣، ١أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين؟

٢. ما مستوى استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين؟

٣. ما مستوى الميول والاستعداد للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين؟.

٤. ما التحديات التي تواجه الجامعات الأردنية في تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين؟

٥. ما الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه الجامعات الأردنية في تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين؟

٤، ١أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين.

٢. تعرف مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم.

٣. تحديد مستوى ميول واستعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين تجاه التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية.

٤. الكشف عن التحديات التي تواجه الجامعات الأردنية في تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين، والكشف عن الحلول المقترحة لتلك التحديات.

٥. الكشف عن الحلول المقترحة للتحديات التي تواجه الجامعات الأردنية في تطبيق التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين.

٥، ١فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الجاهزية للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الميول والاستعداد للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الجاهزية للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، والمستوى الأكاديمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، والمستوى الأكاديمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الميول والاستعداد للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، والمستوى الأكاديمي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الجاهزية للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الميول والاستعداد للتعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين تبعًا لمتغير (نوع الجامعة، والجنس، وعدد سنوات الخبرة).

٦، ١أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تتمثل بالآتي:

٦، ١، ١ الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

١. من أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم العالي، نتيجة التطورات السريعة التي جعلت الدول تتسابق في استثمار خصائص التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية، وخاصة في ظل ما يشهده العالم من تأثيرات جائحة كورونا على كافة المجالات وخاصة التعليمية منها من خلال إغلاق المدارس والجامعات.
٢. قد تكون الدراسة الحالية من الدراسات النادرة– في حدود علم الباحثة – التي تجري في الجامعات الأردنية الحكومية منها والخاصة أو ربما الفريدة من نوعها في تسليط الضوء على جاهزية تلك الجامعات في توظيف تقنيات التكنولوجيا الحديثة والمتمثلة في التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية ودرجة استعداد وقدرة وتوجهات أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في استخدام هذه التقنية لتحقيق الأهداف المخطط لها بما يتلائم مع متغيرات العصر الحالي المستمرة والمتسارعة.
٣. قد تفيد الدراسة الحالية في إثراء الإطار النظري للدراسات والبحوث ذات الصلة في مجال التعلم الإلكتروني، إذ تأمل الباحثة – أن تكون الدراسة الحالية مرجعاً لمثل هذه الدراسات.
٤. تأتي هذه الدراسة تماشياً مع توصيات عدة دراسات سابقة أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول جاهزية ومستوى استخدام التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، حيث أوصت دراسة أبو سماقة (٢٠١٩) بتناول جاهزية التعلم الإلكتروني في مختلف الجامعات الحكومية والخاصة بينما أوصت دراسة العمري (٢٠١٥) على إعادة النظر في البنية التحتية اللازمة لتفعيل عملية التعلم الإلكتروني من قاعات ومختبرات، والعمل على تشجيع الطلبة على استخدام التعلم الإلكتروني من خلال

مجموعة من الدورات المقدمة لهم، وأوصت دراسة الحجايا (٢٠١٣) بضرورة العمل على البحث في واقع التعلم الإلكتروني في مختلف الجامعات الأردنية.

٥. قد تفيد هذه الدراسة في الكشف عن طرائق وأساليب التكيف والتأقلم مع تطورات العصر التكنولوجية المتسارعة من خلال تصميم برامج وإجراء دورات تدريبية لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في مجال استخدام وسائل التعلم الإلكتروني الحديثة في العملية التعليمية.

٦، ١، ٢ الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

١. قد تفيد هذه الدراسة بإضافة توصيات واقتراحات جديدة يستند إليها مخططي ومصممي البرامج التعليمية، حول أهمية توظيف وسائل تكنولوجيا المعلومات ووسائط الاتصالات الرقمية الحديثة في مؤسسات التعليم الجامعي وانعكاساته نحو زيادة فاعلية وجودة برامج التدريب التعليمية لديها، مما يساهم في تطوير برامج التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وخفض معدلات التكلفة المادية المخصصة لها.

٢. توجيه المخططين وأصحاب القرار من القائمين على مؤسسات التعليم الجامعي إلى إعادة هيكلة هذه المؤسسات، وتوفير الدعم المادي اللازم لتأمين البنية الأساسية الملائمة لاستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في التعليم، من أجل مواكبة ما يطرأ ويستحدث من تغيرات تقنية مستمرة ومتسارعة في عصر التكنولوجيا الحالي.

٣. اعتمدت هذه الدراسة المنهج الكمي الكيفي في تحليل النتائج، مما يجعلها من الدراسات القليلة والفريدة من نوعها في هذا المجال.

٤. قد تقدم الدراسة الحالية نتائج واضحة وشاملة وواقعية كونها تتناول جاهزية التعلم الإلكتروني ودرجة استخدامه في كافة الجامعات الحكومية والخاصة على اختلاف مواقعها الجغرافية في الأردن، وكذلك بسبب تناول الدراسة الحالية وجهات نظر كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين تجاه درجة استخدام التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية، وقد تكون هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – الأولى من نوعها التي تتناول كافة هذه المتغيرات مجتمعة في دراسة واحدة مما سيكون له دور كبير في تقديم نتائج تتميز بالدقة والواقعية والتي قد تستفيد منها الدراسات الأخرى المتعلقة في موضوع التعلم الإلكتروني.

٥. قد تقدم نتائج هذه الدراسة رؤية واضحة حول وضع التعلم الإلكتروني والتباين بين الجامعات الحكومية والخاصة في مستوى الجاهزية والاستخدام مما يعطي الفرصة لمعالجة جوانب النقص.

٦. قد تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لمن هم أصحاب القرار في الجامعات الأردنية حول مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني، ودرجة استخدامه، والاستفادة من ما يقدمه من وسائل متنوعة لتقديم محتوى التعلم من قبل أعضاء هيئة التدريس واكتسابها من قبل الطلبة بأقل جهد وأسرع وقت وأقل تكلفة، والكشف عن التحديات التي تواجه استخدامه وتقديم التوصيات والمقترحات التي تساعد في معالجة هذه التحديات في ضوء ما يستخلص من نتائج.

٧، ١مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تناولت الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات والمفاهيم يمكن توضيحها كما يلي:

التعلم الإلكتروني: هو التعلم القائم على استخدام الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم (القضاة ومقابلة، ٢٠١٣: ٢١٧).

ويُعرّفه (Mutambik, 2018: 78) بأنه استخدام الوسائط المتعددة بأشكالها المختلفة من أجل تقديم مادة التعلم أو الحصول عليها بيسرٍ وسهولة من خلال التطبيقات المتوفرة عليها من إنترنت وأجهزة حاسوب وأجهزة ذكية وصفوف افتراضية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: طريقة للتعلم تقوم على استخدام آليات الاتصال التكنولوجية الحديثة من حاسوب، وشبكات الإنترنت وما تتضمنه من وسائط متعددة من صوت، وصورة، ومكتبات إلكترونية، ورسومات، وآليات بحث، وبوابات إنترنت لتقديم البرامج والمعلومات بأقل جهد وأقصر وقت وأكبر فائدة، وتوظيفها في الجامعات بحيث يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين.

- **جاهزية التعلم الإلكتروني:** تعرف بأنها "العقلية أو الاستعداد الجسدي للفرد لبعض تجربة التعلم أو العمل". كما تُعرّف الجاهزية للتعلم الإلكتروني أيضاً بأنها "تلك العوامل التي يجب تحقيقها قبل تنفيذ التعلم الإلكتروني لاعتبارها ناجحة" (Odunaike, Olugbara & Ojo, 2013).

وجاهزية التعلم الإلكتروني هي تصور حول القدرة والكفاءة التي يتمتع بها مقدمي التعلم الإلكتروني من مؤسسات تعليمية ومعلمين وأعضاء هيئة تدريس ضمن سياق معين من أجل تطبيق التعلم الإلكتروني (Navani & Ansari, 2016).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: على أنه مستوى امتلاك الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للمصادر والموارد التقنية والفنية المرتبطة بتوافر متطلبات البنية التحتية: من شبكات إنترنت، ووسائط اتصال تفاعلية، وعناصر بشرية قادرة على مساعدة أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في تطبيق أدوات التعلم الإلكتروني لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين في كل الأوقات وبأقل تكلفة.

- **الميول**: حالة من التهيؤ العقلي والعصبي التي تنظمها الخبرة السابقة، التي تحدد بطريقة مباشرة أو ديناميكية الطريقة التي يستجيب لها الأفراد نحو الأشياء والأوضاع المختلفة التي يواجهونها (الأطرش، ٢٠١٦: ١٤١٦).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: على أنهُ مستوى رغبة واستعداد كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية.

- **عضو هيئة التدريس**: هو الفرد الذي يكون مؤهلاً مهنياً وتربوياً وسلوكياً، ويكون مرشداً وموجهاً ومثيراً للتفكير وملهماً لطلبته قادراً على الإثارة الفكرية والعقلية، والاستفسار والتواصل والاستقصاء العلمي، والذي يولد أسئلة كثيرة وأفكار جديرة بالتنقيب والبحث العلمي (حرب، ٢٠١٨: ١١٩). وتعرفه أبو سماقة (٢٠١٩: ٧)، على أنه الفرد الذي يحمل درجة الماجستير أو الدكتوراه في تخصص من التخصصات العلمية، ويقوم بعملية التدريس للطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية باستخدام أنماط التعلم الإلكتروني من خلال نظام إدارة التعلم المتعددة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: جميع حملة درجة الدكتوراه في التخصصات الإنسانية والعلمية العاملون في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة عينة الدراسة، ممن هم ضمن الرتب العلمية: أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد.

- **الطالب**: هو الطالب الجامعي من الجنسين (ذكر، أنثى) في مرحلة المستوى التعليمي والأكاديمي، وهي ما بعد المرحلة الثانوية العامة، يدرس فيها الطالب مواد مختلفة حسب الكلية المنتسب لها، كالعلوم، الآداب، التجارة... إلخ، والذي ينهي هذه المرحلة يكون حاصل على شهادة جامعية (أبو عمرة، ٢٠١٣: ٩).

وتعرفه الباحثة اجرائياً على أنهُ كل فرد يحصل على التعليم الجامعي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة ويتخرج بعد إكمال متطلبات التخرج الخاصة بأحد الدرجات العلمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). وهم جميع الطلبة المسجلين في برامج التعليم العالي المقدمة في الجامعات الحكومية والخاصة المشاركة في الدراسة الحالية.

- **الإداري**: هو كل فرد يقوم بإدارة، تنسيق نشاطات مجموعة من العاملين والإشراف عليها بحيث يساهم في نشاطات إدارية مختلفة مثل توفير المعدات المكتبية اللازمة لأداء العاملين لمهامهم وأدوارهم، المساهمة في وضع توصيات خاصة بإدارة الميزانية في المؤسسة التي يعمل فيها وكيفية إنفاق الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسة (Association for Gifted Ghildren, 2015).

وتعرفه الباحثة اجرائيا على أنه الموظف المسؤول عن إدارة مجموعة من النشاطات المكتبية والإدارية في المؤسسة التربوية لتنظيم العمليات التعليمية والتنظيمية فيها. وهم في هذه الدراسة جميع الأفراد العاملين في مختلف الدوائر والأقسام الإدارية التابعة للجامعات المشاركة في الدراسة الحالية.

- **الجامعة**: هي مؤسسة علمية ذات هيكل تنظيمي وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة تتمثل وظيفتها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتألف من عدد من الكليات والمعاهد والأقسام العلمية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو في مستوى البكالوريوس ومنها ما هو في مستوى الدراسات العليا (بدرخان، ٢٠١٦: ١٩٧).

ويُعرفها قانون الجامعات الأردنية لسنة ٢٠١٨ المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٠-٤-٢٠١٨، كما ورد في المادة ٦-أ "على أنها مؤسسة أكاديمية مستقلة تعمل على تحقيق غايات التعليم العالي والبحث العلمي وتنفيذ سياساته وتقوم بوضع البرامج والمناهج والخطط الدراسية والبحثية وعقد الامتحانات ومنح الدرجات العلمية والفخرية والشهادات"(**وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٠**).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: على أنها مؤسسة تربوية تقدم برامج تعليمية متقدمة في مختلف المجالات والتخصصات وتمنح الطلبة الذين يكملون المتطلبات المقررة فيه درجات علمية تتراوح من درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير وإلى درجة الدكتوراه بما يتفق مع أنظمة وقوانين وخطة الجامعة.

- **التحديات**: هي ما يحول ويعيق ويؤثر سلباً في عملية استخدام منظومة التعلم الإلكتروني ويؤثر على نتائجها (القضاة والمقابلة، ٢١٥: ٢٠١٣).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بمجموعة الصعوبات التي تعيق تطبيق التعلم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإداريين في الجامعات الأردنية، وتقاس بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المعوقات التي أعدتها الباحثة.

١،٨ حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود البشرية والزمنية والمكانية والموضوعية التالية:

- **الحدود البشرية**: عينة تم اختيارها بالطريقة العنقودية من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين.
- **الحدود الزمنية**: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).
- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على (٦) جامعات أردنية من مختلف مناطق المملكة. منها ثلاثة جامعات حكومية هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وثلاث جامعات خاصة هي: جامعة جرش الأهلية، وجامعة الإسراء، وجامعة العقبة للتكنولوجيا.

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على جاهزية التعلم الإلكتروني ومستوى استخدامه من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية، وعلى مستوى ميولهم نحو التعلم الإلكتروني، كما اقتصرت على التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الإلكتروني والحلول المقترحة لها.

خلاصة الفصل: استعرضت الباحثة فيما سبق مقدمة شاملة عن التعلم الإلكتروني وأهميته في التعليم الجامعي وجاهزيتها، ثم تطرقت لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومصطلحاتها ومحداتها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA